الباب الرابع

اهزمي الفشل واصنعي نجاحك

- أسباب خيانات الرجال بين الحقائق والخيال.
- للزوجات الحزينات.. احذرن التورط في الخيانات.
- همسات للزوجات للقفز خارج الخيانات.
- خطوات لإنجاح اللقاء الزوجي الخاص.

obeikan.com

obeikan.com

أسباب خيانات الرجال بين الحقائق والخيال

يكثر الحديث عن الميل الطبيعي لكل الرجال للخيانة وأنه السبب الوحيد للخيانة الزوجية، ويعقب ذلك ذِكر المثل «يا مآمنة للرجال.. يا مآمنة للميه بالغربال».

وأخشى على بنات جنسي من خطأ التعميم؛ فالرجال لا يعنيهم ما يُقال عنهم، (يعني بيكبّروا دماغهم)، والنساء يدفعن ثمن قبول التعميم والتعامل مع الخيانة كأنها إعاقة يولد بها الرجل ولا يستطيع منعها.

يختارون الخيانة:

علينا إدراك أن الخيانة اختيار أولاً وأخيرًا، فلا مجال لاختزال الخيانة بقلة الأصل وفراغة العين للرجال؛ فهم ليسوا نوعًا واحدًا، فمن يُحبّ صنف النساء كله يبدو ذلك واضحًا عليه ولا يستطيع إخفاءه.

صرخت زوجة كانت تشكو زوجها الخائن: «ضبطته يُغازل صديقاتي أثناء الخطبة، وحاولت تغييره دون جدوى». وأخرى هتفت: «كنت أعرف بخطاياه قبل الزواج، وتوقّعت أن يكتفي بي لجمالي الباهر».

وثالثة قالت: «فَعل المستحيل لأتزوّجه ولأقبل أن أكون زوجة ثانية بالخفاء، وفوجئت بخيانته لي وتوقّفه عن مغازلتي».

لن يتغيّر:

لنتذكّر جميعًا أنه لا أحد يتغيّر إلا إذا أراد بنفسه ذلك، والخائن بطبعه لا يقتنع بزوجته ولو كانت مَلكة جمال الكون؛ فقد اعتاد الخيانة وصارت جزءًا من حياته ومن تكوينه الشخصي ونظرته للرجولة، ويندر تغييره إلا إذا تقدّم بالسن وعجز عن الخيانة أو إذا أفاق دينيًا وكان الدين رادعه لينبذ الخيانة.

جمال وإغراء:

هناك اعتقاد شائع بأن الرجال يخونون زوجاتهم لضعفهم أمام الجمال، وتلقيت شكاوى كثيرة من زوجات قام أزواجهن بالخيانة مع نساء أقل منهن بالجمال، وتأكّدت بنفسي من ذلك.

فاعتماد الزوجة على جمالها وحده لمنع الخيانة ليس موفّقًا، أما الاعتقاد بأن الرجل يخون فقط لإشباع غرائزه فقد يصحّ أحيانًا وليس دائمًا، وهذا لا يتعارض مع اختيار بعض الرجال للضعف أمام الإغراءات التي تقوم بها بعض النساء أمامهن؛ سواء عبر الإنترنت أو الفضائيات أو في الواقع.

فلا ننسى أن التفكير الجنسي بغير الزوجة نوع من الخيانة ليس للزوجة فقط ولكن للزوج نفسه؛ فهو يخون ربه بالنظر لما حرّمه الخالق، كما أن تفكيره بغير زوجته يحرمه من الاستمتاع بمزاياها، وإن قلّت، ومن تشجيعها على الاهتمام بأنوثتها وحُسن التجاوب الجسدي معه.

عقاب الزوجة:

تشعر هذه الزوجة بأن الزوج لا يرغبها جسديًا، وأن قيامه باللقاء الزوجي للتخلّص فقط من الضغط الغريزي، وقد تبتعد عن اللقاء أو تكتفي بمعاقبته بعدم التجاوب وتنفصل عنه عاطفيًا وهو أسوأ ما يحدث للزوجين معًا وينعكس على الأبناء، فالزوجان اللذان يُعانيان من افتقاد الحد المقبول من التواصل العاطفي والجسدي لا ينسجمان في التعامل مع الأبناء؛ فقد يُبالغان أو أحدهما في التعامل بحدة مع الأبناء وتحميلهم مسئولية الاستمرار في الزواج، أو بالمبالغة في تدليلهم والتغاضي عن أخطائهم. وفي حالات قليلة يحرص الزوجان أو أحدهما على التعامل مع الأبناء بعيدًا عن الإحباطات الزوجية، والحرص على أن يكونوا الثمار الناجحة في زيجة غير موفقة.

الخائنون يعترفون:

عندما استمعت لاعتراف زوج خائن لزوجته، قال: «أشعرتني الأخرى بأنني رجل تعتمد عليه بجميع شئونها، فتستمع لكلامي باهتمام، وتعمل على راحتي وتدللني ولا تقسو عليّ أبدًا، بينما زوجتي تتعمّد إخباري بأنني رجل زي قِلّته، وأحيانًا قِلّته أحسن، وتتفنّن في إهانتي أمام أبنائنا، وتُقلّل من قيمة أي إنجاز لي بعملي». وعندما سألته: «هل تثق أن الأخرى لا تتعمّد تدليلك للسيطرة عليك، وللحصول على ما تريد منك؟».. راوغني كثيرًا قبل أن يرد بضيق بالغ: «زوجتي تضايقني لتحصل على ما تريد، ما المانع في قبول التدليل لتحصل الأخرى على ما يسعدها؟».

انتقام وردّ اعتبار:

أخبرني زوج بأنه تعمّد الزواج من أخرى تقل عن زوجته الجميلة صاحبة المركز المرموق، وأرسل ورقة الزواج لزوجته الأولى لينتقم لنفسه بعد الإهانات الكثيرة التي قامت زوجته بتوجيهها له ولأسرته عبر سنوات طوال، وأكّد أن الأخرى عرضت عليه دفع مؤخّر زوجته ليُطلّقها، ولكنه رفض.

فسألته: «هل تحبّ أن تعرض أختك ذلك على رجل أم تعتبره انتقاصًا منها؟»

فردّ: «ليس لي أخت!».

وأكّد زوج خائن أنه كان يبحث عن الخيانة ليرد الاعتبار لنفسه بعد أن تعاملت معه الزوجة كمموّل لطلباتها المادية؛ فقلت له: «أي محفظة»، فردّ بمرارة: «وأحيانًا منفضة فقد كانت تتعمّد التنفيس عن غضبها من أية مشكلات تواجهها بعملها أو مع صديقاتها بأنني سبب النحس الذي يلازمها منذ أن قبلت الزواج بي».

بطل وماضٍ سيئ:

بعض الرجال يخونون لإحساسهم بأن امرأة تحتاج لحمايتهم سواء من معاناة مع زوج أو لمشكلات، ويتورّط الواحد منهم من باب التعاطف ومن قبيل الإحساس بالنشوة؛ لأن هناك سيدة تستنجد به وتراه بطلها الذي لا يمكن أن تتعرّض لأذى وهي بحمايته، وتدريجيًا تنزلق قدماه باختياره للخيانة، وقد أدمن وجودها بحياته وسمح لنفسه بفتح أبواب الإدمان.

قد يخون الزوج لقلة إحساسه بالثقة بنفسه؛ فبعض الأزواج يعانون ماضيًا سيئًا بالتجارب العاطفية الفاشلة قبل الزواج؛ إما لأسباب مادية فيشعرون ببعض النقص فيسارعون لتعويضه عند تحسّن الأحوال المادية بعد الزواج بالنزوات العاطفية، ويتوهمون أنهم ينتقمون ممن رفضتهم، والحقيقة أنهم يسرقون الحاضر والمستقبل

انتقامًا من ماضٍ ولَّى، وانشغلت صاحبته بحياتها الجديدة ولم يعُد بالنسبة لها سوى ماضٍ تحتفل بانتهائه.

وأحيانًا يخون بعض مَن فشلوا عاطفيًا لأسباب غير مادية لإثبات أنهم يمتلكون الجاذبية.

يجدها بسهولة شديدة:

قد يخون رجل لأن زوجته لا تحترم مشاعره عندما يكون محبطًا وتسخر منه وتُعدّد المرات التي تجاهل نصائحها لذا يتنفّس الخيبة؛ فيبحث بكامل وعيه عمّن تراه رجلاً ذكيًا ورائعًا ويجدها بسهولة شديدة.

أخبرني زوج بأنه تزوّج عرفيًا من فتاة غير متعلّمة ومن مستوى اجتماعي يقلّ كثيرًا عن مستواه ليَسعد بخضوعها وباحترامها له بعد غليانه من سوء معاملة زوجته التي تقول له دائمًا: «أنت كنت تحلم تتجوزني أنا رفعتك فوق كل أحلامك».

وأضاف: «كنت أعود للبيت أجدها تناولت طعامها ولا تنتظرني، وأقوم بإعداد طعامي لنفسي، ولم أطلّقها لوجود أبناء فتزوّجت الأخرى التي أشعرتني برجولتي».

نزوة أم خيانة مستمرة:

أكره تبرير أية خيانة فيكفي اسمها، وأكره الاختباء بعيدًا عن الأعين لفعل أي شيء يرفضه المجتمع، فكما قيل عن حق كيف تجعل اللّه عز وجل أهون الناظرين؟!

وأثق تمامًا أن مَن يخون من الجنسين، يجعل نفسه صغيرًا أمام نفسه قبل أن يكون أمام الطرف الآخر.

ولكن هناك فارق بين النزوة العارمة وبين داء الخيانة المتمكّن من الزوج، ولا أبرّر النزوة بالطبع فهي أول الضعف؛ فمن يتعرّض لنزلة برد طارئة يُسارع بالعلاج لحماية نفسه من المضاعفات، وهو ما يجب فعله عند الإحساس ببداية النزوات من الجنسين، ولا نخدع أنفسنا بأن هذه علاقة بريئة.

النزوات والأبواب والنوافذ:

قد تحدث النزوة ولا نحترمها عند سفر الزوج طويلاً بعيدًا عن زوجته؛ لذا نوصي بسفر الزوجة مع زوجها وتحمّل الغربة معه.

وقد تحدث بعد خلاف قوي مع الزوجة؛ فيحكي الزوج لزميلته التي تستغل ذلك وتستدرجه فيختار النزوة ليسترد إحساسه بنفسه، ولا يدري أنه يزيد الطين بلة.

obeikan.com

ونوصي الزوجات بإغلاق الأبواب والنوافذ أمام النزوات بعدم توجيه أية إهانة للزوج أثناء الغضب وبعدم إطالة الخصام، وبالتخلّي عن ترك منزل الزوجية عند الخلافات، وبالتحلّي باللسان الحلو مع الزوج، ومتابعة علاقاته بزميلاته عن بُعد؛ منعًا للمفاجآت السيئة.

●●●

obeikan.com

للزوجات الحزينات.. احذرن التورط في الخيانات

لا تتزوج حواءُ وهي تنوي خيانة زوجها إلا في حالات شاذة لا تعنينا..

لا تنتبه معظم الخائنات إلى بدايات الخيانة ومؤشراتها؛ فالقليلات اللاتي تشاهد وتنتبه وتتعمد الاستمرار..

تبدأ الخيانة الزوجية من العقل؛ حيث يزرع الخائن- من الجنسين- في عقله أن شريكه لا يمنحه ما يكفيه، وتدريجيًا تبدأ عملية البحث عمن سيعطيه ما ينقصه في الزواج..

حلو وبريء:

تبحث حواء أحيانًا عن الاهتمام والكلام الحلو والإعجاب البريء، وتتناسى القول الرائع: لا تنخدع بالحلوى الملونة؛ فقد يكون تحتها خطاف.

فلا يبعثر الرجال اهتمامهم وإعجابهم مجانًا للنساء، بل يلمسون تعطّش حواء وخاصة المتزوجة للإعجاب، ويمنحونها إياه بسخاء للسيطرة عليها، ويتبرع البعض لحصارها بالنصائح لتتقدم في عملها وأحيانًا لتحسين زواجها ورعاية أولادها.

وأكاد أسمع من تقول: وماذا في ذلك؟

وأردّ بسؤال: وهل يقبل أحدهم وجود علاقة خاصة ومميزة بين زوجته وأحد زملائها في العمل أو بصديق قديم من الجامعة أو أحد أقاربها؟

لا تستغني عنه:

أرحّب بالزمالة بين الجنسين وهي مفيدة لتبادل الخبرات الإنسانية وأتحفّظ على الصداقة التي تلغي التحفظات.

فقد صارحتني أكثر من زوجة بأنها انجرفت لخيانة زوجها مع زميلها بعد توطّد صداقتها به، واعتمادها النفسي عليه، وشعورها بأنها لا تستطيع الاستغناء عنه ولا عن توجيهاته لها في كل أمور حياتها وبما فيه زواجها.

اقفزي واطرديه:

أهمس لكل متزوجة: عندما تتعمدين إخفاء تفاصيل علاقتك برجل، وإذا قفز اسمه عند مواجهتك أية مشكلة أو كان أول من تفكرين بالاتصال به فور سماعك لخبر يسعدك، فتوقفي فورًا للقفز بعيدًا عنه.

وعندما يخبرك بأن زوجته تغار منك، أو يخفض صوته وهو يكلّمك هاتفيًا حتى لا تسمع زوجته كلامه معك، فهي إشارات بغيضة، وعندما تبدئين بالمقارنة بينه وبين زوجك فسارعي بطرده من حياتك قبل أن يُفسدها، وعندما تجدين رجلاً يكثر من مدحك أو يحاول إبهارك بثقافته أو بوضعه المادي والاجتماعي فتجنبيه.

أمصال للوقاية:

نأخذ الأمصال بجرعات متعددة؛ للوقاية من الأمراض، وأتمنى اقتناع المتزوجات بأهمية تحصين أنفسهن من الخيانة الزوجية بالفرح بمزايا الزواج العاطفية والجسدية والاجتماعية والمادية، وإن قلّت، وتذكّر خسائر الطلاق والفرح بتجنبها وتحسين العلاقة بالزوج عاطفيًا وجسديًا، وشغل أوقات الفراغ بما يفيدها؛ فالفراغ هو أسوأ وأبشع عدو لنا جميعًا، وبممارسة الهوايات.

كيد النساء:

لتتذكر المتزوجة أن إشادة صديقتها بزوجها تسعى غالبًا لإغاظتها؛ فالزوجات السعيدات يخفين سعادتهن خوفًا من الحسد، ومعظم تباهي الزوجات بإقبال أزواجهن عليهن عاطفيًا وجسديًا وبطاعتهن وتلبية أوامرهن يدخل في باب كيد النساء ويجب التنبه لذلك.

لنعترف بزيادة الفتن والإغراءات للزوجات واتساع مساحات الحزن لزيادة التوقعات الواقعية وغير الواقعية من الأزواج، وتحريض الأهل والصديقات للزوجات ضد الأزواج، إما للمجاملة أو لنقص الخبرات أو لإفساد الزواج أو لكل ذلك معًا.

خراب البيت:

تقارن الزوجة الحزينة بين زوجها ومن أحبّت من قبل، وتختزن الشعور بالتحسر على نفسها.

أخبرتني زوجة ببكائها كثيرًا؛ لأنها لم تتزوج من أحبّت وأنه يشغل بالها دائمًا، وكلما أغضبها زوجها تذكرت حبها، وازداد نفورها من زوجها.

وسألتها: لماذا لا تتركين زوجك؟

ردت باستنكار: هل تريدين خراب بيتي وأن أحمل لقب مطلّقة؟!

قلت: وهل بيتك عمران الآن أم مخزن لمعارك زوجية قد تنتهي بخيانتك لزوجك أو بخيانته لك أو طلاقكما فعليًا بعد انفصالكما العاطفي؟

اللقاء الحميم:

سألتها: ماذا عن اللقاء الزوجي الحميم؟

ردّت: عادي هذا أمر مختلف.

فأكدت أن انشغالها العاطفي بغير زوجها يحرمها وزوجها من الاستمتاع بهذا اللقاء فزوجها يعرف أنها لا تحبه كرجل، وهذا يفسد زواجها.

فتجاهلت ذلك، وأكدت أنها لن تخون زوجها أبدًا؛ لأنها محترمة فأكدت لها ثقتي بها وتمنّيت طرد حبها السابق من قلبها وعقلها، فقد ابتعد أيًا كانت الأسباب ولن يتقابلا ثانية، وأن تهتم بالواقع أي بزوجها؛ لتحسّن علاقتها به عاطفيًا وجسديًا لتسعد نفسها ولتغلق أبواب الخيانة التي تفتحها بالتفكير بغير زوجها وبزرع الشعور بأن زوجها لا يكفيها عاطفيًا، وهو الباب المؤكد للخيانة- وإن كانت بالتفكير- وستقودها إلى التعاسة الزوجية بالتأكيد.

صيد سهل:

تقارن الزوجة الحزينة بين زوجها وبين أزواج صديقاتها فتركّز على عيوب زوجها وعلى مزاياهم فتؤذي نفسها، وتعتبر الزوجة الحزينة صيدًا سهلاً للرجال العابثين؛ فعندما نترك أنفسنا للأحزان يسهل للآخرين السيطرة علينا.

ومن يريد السيطرة العاطفية والجسدية على الزوجة الحزينة؛ يقول لها: كيف لا يقدر زوجك النعمة التي يمتلكها؟ أنت أنثى بكل المقاييس.

وإذا رفضت ذلك أشاد بنقائها وذكائها وتفرّدها، وأنه يحسد زوجها عليها و... و... و...

يزحف تدريجيًا:

تقارن الزوجة بين الكلام الرائع الذي يتدفق عليها وبين زوجها الذي يضايقها كما تضايقه هي أيضًا بالطبع، وتدريجيًا يزحف الرجل العابث داخل عقلها وقلبها ليسمّم حياتها حتى لو لم تقم معه علاقة عاطفية أو جسدية فسيقضي على أية فرصة لإنقاذ زواجها وتحسين علاقتها بزوجها ورؤية دورها في مضايقات زوجها لها فلا تفسد علاقة إنسانية دون وجود أخطاء متبادلة بين الطرفين، ولو كانت بالتسرع بالزواج دون التعرف على الطرف الآخر أو تعجّله هربًا من العنوسة، والتغاضي عن عيوب صعبة مثل البخل والخيانة والتعامل العنيف، وتوهم تغييره بعد الزواج ولا أحد يغير سوى نفسه.

برضا وحماس:

أؤكد ذلك دائمًا ليس لكي تلوم الزوجة نفسها ولكن لتهتم بإصلاح زواجها برضا تام وحماس متجدد لصالحها أولاً وأخيرًا.

فمن المهم للزوجة الحزينة والتي لا تريد الطلاق- أيًا كانت الأسباب فرفض الطلاق من حقها- تحسين علاقتها بزوجها تدريجيًا، وألا تتوقع نتائج مبهرة، وأن تتعلم إسعاد نفسها بالمباهج البريئة، وألا تقول لنفسها: زوجي لا يستحق تحسين علاقتي به؛ لأنها تستحق، فالبديل مؤلم فقد يخونها بحثًا عن الإشباع العاطفي والجسدي وستعاني الجفاف العاطفي والحرمان الجسدي، وهو ما يلاحظه العابثون.

جرأة و.....

صارحتني زوجة بأن أكثر من رجل لم تعرفه جيدًا عرض عليها إقامة علاقة جسدية، وتعجبت من هذه الجرأة الفجة، وأخبرتها أنهم فعلوا ذلك؛ لأنها تكثر من التفكير بالحرمان الجسدي، ويظهر ذلك عليها عندما تتعامل مع الرجال غير المحترمين بالطبع.

تعتقد الكثيرات أن الخيانة الزوجية تقتصر على إقامة علاقة عاطفية أو جسدية، والخيانة تكون بالتفكير في غير زوجها، فيحتل مساحة في مشاعرها، وقد يكون حبيبًا سابقًا أو زميلها بالعمل وبالتفكير يشبعها عاطفيًا وهي متزوجة!

الشات:

أخبرتني بعض الزوجات بدخولهن الإنترنت للحديث مع الرجال عندما يغضبن من أزواجهن؛ للتنفيس عن الغضب، فهذا أفضل من الحديث مع زملائهن في العمل؛ فهذه العلاقات بلا مسئوليات فهي لا تكشف أسرار بيتها لرجل يعرفها مع قلة فرص التنازلات والتجاوزات العاطفية، فهن يكتفين بالتنفيس.

ويتجاهلن خسائرهن الدينية والدنيوية والأولى معروفة بالطبع.. والثانية لأنها تهرب من مواجهة مشاكلها الزوجية وتشحن نفسها ضده، وتحرم نفسها الفرح بأي تصرف جيد يفعله.

جوهرة ولكن:

يرسخ هؤلاء الرجال شعورًا عند المرأة بأن زوجها يظلمها؛ فهي جوهرة وقعت في يد من لا يستحق و... و... و...

وسرعان ما ستجد نفسها بين خيارين: إما إشباع رغبات الرجل الذي أدمنت الشكوى إليه سواء أكانت عاطفية أم جسدية عبر الكاميرا أو بالحديث الهاتفي ثم اللقاء، أو يقطع علاقته بها، وهو ما أخبرتني به زوجات تألمن لهذه المعاملة الغريبة والانقلاب المفاجئ، والذي أراه طبيعيًا؛ فالعابثون لا يدللون الزوجات مجانًا.

همسات للزوجات للقفز خارج الخيانات

يؤلمني سماع بعض الزوجات يتحدثن عن خوفهن من الضعف والوقوع في الخيانة الزوجية؛ فإحساس الخوف مؤلم وكريه؛ وخاصة إذا كان من الخيانة؛ فهو يجعل صاحبته تشعر بعدم تقدير للنفس، وبأنها على وشك السقوط، والأسوأ أنه يعمّق بداخلها أنها تقاوم ما تراه ممتعًا وتفتقده، وتدريجيًا تزرع بداخلها الشعور بالحرمان، والنتيجة تكون مريرة..

المتعة الحقيقية:

تنمي المرأة ضعفها وتدفع بنفسها للخيانة، وإذا صمدت فإنها غالبًا ما تشعر بقدر هائل من الغضب من زوجها، الذي صحّت من أجله وحافظت على شرفه، وتتناست أنها فعلت ذلك لتحمي نفسها من الفضائح في الدنيا ومن الخزي في الآخرة، وأنه لا توجد متعة حقيقة تُسعد من يسرقها.

المتعة الحقيقية هي التي لا نخجل منها، ولا نشعر بعدها بالخوف ولا بالذنب، ولا يقلّ احترامنا لأنفسنا بعدها.

للخيانة بدايات:

نُهدي الزوجات النصائح التالية لتجنّب بدايات الخيانة الزوجية:

إذا غازلك زميلك وقمتِ بصدّه، لا تتكلمي معه، ولا تنفردي به؛ فاستمرارك معه بعد اعتذاره يعطيه إشارة بأنك لستِ جادّة في رفض الغزَل، وتريدين سماع المزيد، أو أنك بحاجة للمزيد من الحصار.. والأذكى طرده والابتعاد عن تلقينه دروسًا في الأخلاق مثل: وهل ترضى لزوجتك ما تقوله؟ فهذا يفتح الباب أمامه، ولا يغلقه، ولابد من إغلاقه تمامًا، وعدم السماح بأية ثغرة ليتسلل منها.

أكل عيش:

تبدأ الخيانة قبل الزواج؛ فمطالب بعض الزوجات من الزواج غير واقعية؛ لأنهن يصدقن المسلسلات والأفلام ويطالبن بمثلها؛ لتكون المرأة محور حياة زوجها، فيدللها دائمًا ولا يفعل شيئًا قبل استئذانها، وينسف حياته القديمة قبل الزواج.. ولا يفعل ذلك أي رجل مهما أحبّ زوجته.

أتمنى بكل الحب والاحترام أن تكون الزوجة أكثر ذكاء؛ فالممثلون والممثلات يقدمون هذه المشاهد «أكل عيش»؛ كما صرّحت مؤخرًا مطربة ينبهر الكثيرون برومانسيتها.

obeikan.com

الابتعاد الأنثوي:

أؤيد ترطيب الحياة بالحب وباللمسات العاطفية دون مبالغة لا بالقول ولا بالفعل، فالاقتراب الشديد يقتل اللهفة، ويجعل الزوجة تتوقع المثل، وتصاب بالإحباط.

نصحت الكثيرات بإتقان فنون الابتعاد الأنثوي المحسوب؛ لتجديد الاشتياق؛ فالحصار العاطفي للزوج يأتي بنتائج سيئة أكره أن تعانيه أية زوجة.

ليس محورًا لحياتك:

تجعل الزوجة زوجها محور حياتها، وتطالبه بالمثل؛ وإلا شقيت؛ فتخسر حبه، وتدفعه لخيانتها؛ فأي إنسان يكره القيود..

لذا أهمس لكل زوجة: زوجك جزء من حياتك، واملئي باقي حياتك بما يُسعدك، ولا تهتمي بقضاء زوجك أغلب الوقت معك؛ فالأهم أن يكون وقتًا جميلاً، وتعاملي معه وكأنه صديقتك المقربة؛ فلا تطالبيها بالتواجد معك دائمًا.

تزينتُ لزوجي وتركني:

تشكو الكثيرات: تزينتُ لزوجي وتركني ليتنزه مع أصحابه، وقد تركت صديقاتي وابتعدت عن أقاربي، ولم يفعل هو.

obeikan.com

أتمنى من هذه المرأة أن تزور أهلها وتستمتع بحياة متكاملة؛ فلا تتعامل مع زوجها من منطق الاحتياج، وتطالبه بما يرفضه؛ كالتفرّغ لها، وألا يكون هو مصدر كل السعادة في حياتها.

احذري الفضفضة مع..

أتمنى ألا تتحدث الزوجة مع من يحرّضونها على زوجها؛ فتكرهه وتراه كتلة من العيوب، أو أن تلجأ للفضفضة مع زميلها بالعمل أو زميل سابق بالجامعة أو قريب.

وقد يبدو عليها الإحباط من زواجها من خلال بعض الكلمات التي تقولها دون قصد؛ فيستغلها ضعاف النفوس عاطفيًا وجسديًا، بعد التقرب إليها.

وأتمنى عندما تشعر الزوجة بالحزن ألا تتحدث مع أي رجل؛ خاصة في أمورها الشخصية، وأن تكتب مشاعرها وتقرأها لإفراغ قدر من الشحنة، وتفضفض مع صديقتها؛ فنار النساء أفضل من جنة الرجال المزعومة!

مشحونات دائمًا:

تفشل سيدات كثيرات في إخفاء مشاعر غضبهن، ليس لأنهن لسن مؤهلات لذلك؛ ولكن لأنهن مشحونات دائمًا، وعكس صحيح؛

فعندما تتخلص من مشاعرها السلبية تجاه زوجها أولاً؛ تحاول تحسين ما يمكن تحسينه من زواجها، وتتشاغل عن الباقي؛ فلا توجد حياة كاملة في الدنيا.

والزوجة التي تصون نفسها عن الخيانة تعيش مرتاحة البال وسعيدة، وتفوز برضا الرحمن.

القفز السريع:

على الزوجة إذا ما أعجبت برجل غير زوجها، أن تتذكر أن المشاعر تنمو بالتدريج؛ فهي تبدأ أولاً بالإعجاب، ثم تتطور للانبهار، وتصل للرغبة في التقارب، وتنتهي برفض أي ابتعاد.

فلتطرد تلك المشاعر بمجرد ظهورها؛ فالقفز السريع يجنّب الخسائر الفادحة، وكما أخبرتني زوجة ذكية أنها كلما شعرت بانجذاب لرجل، ابتعدت فورًا وجلست مع نفسها لاسترداد توازنها، ثم فتّشت عن أية ميزة في زوجها تسعد بها؛ لتحمي نفسها.

حتى لو كان محترمًا:

إذا خان الزوج زوجته- وهو أمر مرفوض ولا يمكن تبريره- فلتحذر الزوجة من الشكوى لأي رجل مهما كان محترمًا؛ فسيتعامل معها بما تكرهه.

فغالبًا سينظر إليها كامرأة تبحث عن رجل لتصفع زوجها أو لتردّ الاعتبار لنفسها، وسينتهز هذه الفرصة، كما أخبرتني زوجات صُدمن في أصدقاء العمر لاستغلال جروحها من خيانة زوجها.

أما إذا لم يستغلها؛ فسيحدث شرخ في احترامه لها؛ فلا يوجد رجل يحترم زوجة تُفشي أسرارها الزوجية.. وستخسر الزوجة في الحالتين.

استهانة:

إذا تودّد إليها زميلها في العمل؛ فلتقل لنفسها: لن يقبل ذلك لزوجته أو أخته، وهو ما يعني أنه يضعها في مرتبة أقل منهن، وهو ما يحوّل مديح أي رجل لها إلى استهانة بها وتقليل منها وليس مدحًا لها؛ لأن هذا الرجل يستهين بها ويتعامل معها كشيء للمتعة الإضافية، ولا يحترمها؛ فأي رجل متزوج أو أي عابث عندما يمدح زوجة، فإنه يؤذيها، ويضع لها السم في العسل.

الذكريات مشكلة:

بعض الزوجات لا يرغبن في التخلص من ذكرياتهن القديمة قبل الزواج، ومن تفعل ذلك تؤذي نفسها قبل أن تضايق زوجها؛ لأنها تحرم نفسها فرص الحياة السعيدة، وتضيّع فُرَصها المختلفة في حياة جميلة مع زوجها، وتضيع الحاضر لصالح الماضي، وهذا

شيء سيئ بالطبع؛ لا سيما أن هذا الإنسان أصبحت له حياة أخرى مستقرة، والزوجة بعيدة عنها تمامًا، وقد أصبحت ذكرى في حياته. وباستطاعتها طرد الذكريات بعدم تنشيطها واستدعائها، وإذا ذكّرها إبليس اللعين بها فلتقل لنفسها: هذا ماضٍ انتهى، وسأسعد نفسي بحاضري كما يعيش حياته بعيدًا عني.

كلمات على الإنترنت:

أتمنى الحرص عند الكتابة على فيس بوك، أو المنتديات في المواقع؛ فالرجال العابثون ينتبهون لكلمات الزوجات الباحثات عن الرومانسية، والمتعطشات للاهتمام، واللاتي يكتبن كلمات بريئة تكشف هذا الاهتمام فيستغلها هؤلاء الـ....

لنتذكر أن علاقات الإنترنت أصعب من العلاقات الشخصية في الواقع؛ ففي الإنترنت يسهل التخفّي ويكثر الخداع ولتهتم كل زوجة بتحسين كل جوانب حياتها والاهتمام بجمالها وبرشاقتها لتسعد بأنوثتها، ولا تشقى عندما ترى قريناتها أجمل منها وأكثر شبابًا، وتمارس هواياتها، وتنمي عقلها لتحتفظ بشباب العقل أيضًا، ولتغلق كل الأبواب التي يحاول الـ.... النفاذ منها لاستدراجها للخيانة؛ لتعاني الفضائح في الدنيا والخسارة الأكبر في الآخرة؛ بينما تستطيع العيش مرفوعة الرأس وسعيدة في الاثنين معًا.

obeikan.com

خطوات لإنجاح اللقاء الزوجي الخاص

يعد اللقاء الحميم بين الزوجين فرصة رائعة وهامة لتحسين علاقتهما العاطفية ولإحداث التقارب والود اللطيف بينهما وإزالة الشوائب التي تحدث بين الزوجين في تفاصيل الحياة اليومية.

أثبتت الأبحاث العلمية أن كثيرًا من الخلافات الزوجية سببها عدم نجاح هذا اللقاء وغالبًا لا يصارح الزوجان أنفسهما بذلك ويضخمان من أمور بسيطة بينما النجاح في هذا اللقاء يجعل الزوجين- بكل الأعمار- أكثر تسامحًا وأكثر ميلاً لعدم تصعيد الخلافات العادية والتي لا يخلو منها أية زواج.

تعتقد بعض الزوجات أن نجاح هذا اللقاء يأتي دون استعداد وخطوات وتنبه وهذا غير حقيقي وإليك أهم النصائح المجربة ليكون هذا اللقاء الحميم مصدرًا جميلاً للسعادة والمتعة لك ولزوجك وداعمًا لنجاح زواجك ولا يخصم أبدًا من السعادة والنجاح كما تعاني زوجات كثيرات.

أنوثة وجمال:

كوني ناعمة ولطيفة مع زوجك ليس أثناء اللقاء الزوجي فقط ولكن في كل تفاصيل الحياة اليومية ولا تعتبري ذلك عبئًا ولا تكلفًا بل مضاعفة لأنوثتك وتجديدًا لشبابك وزيادة لزهوتك وجمالك.

اجعليه يراك دومًا العروس الجميلة والأنثى الناعمة وحواء الأنيقة ليتضاعف حبه لك والعكس صحيح.

تعاملي مع اهتمامك بجمالك وبأنوثتك كمصدر للمتعة فلا شك أن إحساسك بالرضا الجميل عن رشاقتك وجمالك وأنوثتك يمنحك سعادة– من نوع خاص– يرفع معنوياتك ويجعلك عروسًا دائمة مهما مرت سنوات الزواج.

تذكري الاهتمام بالجمال والرشاقة لا يحتاج لمجهود كبير بل بضع دقائق يوميًا تمنحك الثقة بالنفس والرضا الجميل عن أنوثتك.

أسعدي نفسك:

لا تجعلي زوجك يتوقع تصرفاتك في اللقاء الزوجي وقومي بتغييرها من وقت لأخر منعًا للملل ولتسعدي نفسك بإقباله عليك كأنثى.

أشعريه بحبك وبرضاك عنه كرجل في هذا اللقاء قومي بتدليله بما يحب دون مبالغة ولا تجعليه يعتاد ذلك فالاعتياد يقلل اللهفة وراوحي بين الاقتراب والابتعاد المحسوب حتى يشتاق إليك.

لا تتعاملي بسلبية مع زوجك في اللقاء وكأنك تكتفين بمشاهدته تجاوبي بالقول وبالحركة دون مبالغة حتى لا تحصدين نتائج غير مرغوبة.

يكذبن ويخربن:

لا تهتمي بما تقوله بعض الزوجات عن امتداح لمهارات– خارقة– من الزوج في هذا اللقاء فهو كذب ويداري مشكلة لهن أو يندرج تحت كيد النساء، فمن تسعد بزوجها في هذا اللقاء لا تمسك بميكرفونات وتخبر الجميع بل تخاف من الحسد لا تصدقي النصائح الهدامة التي يقولها بعض مخربي العلاقات الزوجية عن مطالبة زوجك بتحسين أدائه الزوجي أو مصارحته بما– ترين– أنه ينقصك في هذا اللقاء فلن يسامحك زوجك وستدمرين زواجكما وإن استمر تمامًا كما لن تغفري له إن اتهمك بنقصان الأنوثة أو ما شابه ذلك.

لا تلمحي له بأنك كنت تتوقعين إشباعًا أفضل– إن كنت تحسين بذلك– بل اهتمي بتحسين علاقتك العاطفية معه وراقبي تجاوبك معه في اللقاء الحميم فقد يكون ضعيفًا أو مبالغًا في الاهتمام مما يجعله يرتبك ويضعف أداؤه لأنه يحس وكأنه مراقب وأنك تحكمين عليه وكأنه بامتحان لإثبات رجولته.

حدة وكلام سيئ:

تذكري أن كثرة الخلافات الزوجية ولجوء الزوجة للخصام أو للصوت العالي والصراخ بوجه زوجها يقلل كثيرًا من حب زوجها لها ومن نظرته لها– كأنثى– ويؤثر بالسلب كثيرًا على نجاح اللقاء الزوجي والعكس صحيح.

ولا ندعو بالطبع لتجاهل الحقوق أو التنازل عنها ولكن للتعامل بلطف وذكاء عند المشاكل بين الزوجين، ولا يوجد زواج بلا مشاكل، وتجنب الحدة والكلمات الجارحة وتدخل الأهل فكل ذلك يضعف العاطفة بين الزوجين ويقلل من أية فرص لنجاح اللقاء الزوجي ويخصم من سعادتهما كثيرًا.

ولا تتأثري بالكلام السيئ الذي تقوله بعض النساء عن هذا اللقاء وهو مغالطات مثل أكذوبة أن الرجل وحده هو الذي يستمتع أثناءه وأنه أناني والحقيقة أن الزوجة الذكية– وحدها- هي التي تمتع نفسها عندئذ وتتجاوب مع زوجها وتستمتع برغبته بها وبإقباله عليها كأنثى.

لا تصدقي:

ليس صحيحًا أن الزوجة بعد الإنجاب تقل رغبتها بهذا اللقاء فهو ليس مخصصًا للإنجاب فقط بل لتدعيم العلاقة العاطفية بين الزوجين وزيادة المتعة والسعادة الزوجية وبإمكان الزوجة الأم أخذ دقائق من الاسترخاء قبل اللقاء الزوجي وتذكر أنه استجمام وتنشيط لأنوثتها ودعم لزواجها والتخلص من آثار أية خلافات سابقة وبدء علاقة أفضل مع الزوج.

المؤكد أن الزوجة الناجحة في اللقاء الزوجي تحافظ على شبابها وحيويتها مهما تقدمت بالعمر والعكس صحيح.

obeikan.com

لا تحرمي نفسك:

بعض الزوجات تنتظر من زوجها كلمات الحب وإن لم يفعل لا تتجاوب معه في اللقاء الحميم و«تحرم» نفسها من الاستمتاع وتحرضه ضدها فعندما يلاحظ إعراضها عنه كرجل سيتضايق بالطبع وسيعاملها بأسلوب غير لطيف ولا تحبه، والأذكى أن تتجاوب وتسعد نفسها وتفرح باهتمامه بهذا اللقاء وتتذكر أن غالبية الرجال يرون أن إقبالهم على الزوجات بهذا اللقاء «ترجمة» للحب وللرغبة في الزوجة كأنثى.

أحيانًا يلجأ الزوج لهذا اللقاء لمصالحة زوجته إثر خصام وهناك من ترفض وتصر على اعتذار صريح ونهمس لها بكل الود والاحترام إذا أغضبتك صديقتك المقربة وقامت بالاتصال بك للاعتذار فستقولين لها لا حاجة لك بالاعتذار يكفي المكالمة فلماذا لا تفعلين ذلك مع زوجك وهو الأقرب لك؟!

الزوجة التي تحب نفسها بذكاء تتجاوب عندئذ مع زوجها بنعومة وسيفرح ويرد بإسعادها حسيًا وعاطفيًا والعكس صحيح.

لا تضيقي حياتك:

لكثير من الأزواج في العالم كله وليس بعالمنا العربي فقط– كما

openkan.com

يعتقد البعض- لا يميلون وربما لا يجيدون التعبير عن عواطفهم بالكلمات الجميلة أو باللفتات العاطفية ويرون أنهم يعبرون بحبهم جيدًا بالتصرفات وبرعاية الزوجات والأبناء – في حدود طاقاتهم- ويهتمون بتلبية احتياجاتهم المادية ويخلصون للزوجات وهذا وحده دليل على الحب كما يرون.

وتضيق بعض الزوجات حياتها بالتوقف عند عدم تعبير الزوج عن حبه بالكلام الجميل وتتشاجر معه وتتناسى الفرح بتصرفاته وأن هناك بعض الأزواج الخائنين الذين يجيدون كلام الغزل للزوجة ومع غيرها.

ونتمنى أن تهتم الزوجة بتوسيع حياتها وأن تفرح بحب زوجها- بطريقته- وتحب نفسها ولا تتوقف عندما يضايقها ولا تستطيع تغييره وتهتم بأطفالها وتسعد نفسها دائمًا بكل ما هو مبهج وجميل وتطرد النكد الزوجي فلا هادم للزواج مثله.

تجديد وامتنان:

تعترض بعض الزوجات على قيام الزوج بالتجديد في هذا اللقاء وتحرم نفسها وزوجها من الاستمتاع «الحلال» وتتناسى أن الاعتياد يقلل اللهفة والتجديد ينعش الزوجين مع تجنب بالطبع ما حرم الرحمن، وما عدا ذلك فلتقبل الزوجة على زوجها بحب

وأنوثة وتسعد نفسها وتسعده بالقول وباللمسات وبالتجاوب الحركي والانفعالي ليقضيا وقتًا جميلاً يضاعف من الحب بينهما ويذيب أية رواسب داخل أي منهما ويحس بالامتنان للطرف الأخر.

ولتتذكر كل زوجة أن التودد للزوج من صفات أهل الجنة، وأن اللقاء الحميم يدعم الزواج وليس وسيلة للتخلص من الشهوة أو إشباع الغريزة فقط.

رفض بلا مواعظ:

إذا طلب الزوج أمرًا محرمًا فنود أن ترفضه الزوجة دون توجيه إهانات وتذكره بهدوء وبحزم أنه لا يحتاج لذلك فبإمكانه الاستمتاع معها بكل الأمور المباحة وأنه رائع في هذا اللقاء ولا يحتاج للحرام ولا تسمح له بالحرام تحت أي ذريعة وتكتفي بالرفض دون إلقاء مواعظ دينية طويلة وتوجز بأنها تحب أن يرضى عنهما الرحمن ويبارك لها في زوجها ولا يمكن أن تطلب ذلك من الخالق عز وجل وهي ترتكب فعلاً تعلم أنه محرم ولا تزيد عن ذلك على أن تقوله بهدوء وود ولا تدخل بجدال مع زوجها ثم تتصرف أو تغير موضوع الحديث ولا تنسى أن تصلي ركعتين لينعم الرحمن عليها وعلى زوجها بحياة جميلة وناجحة ترضي الرحمن في كل تفاصيلها.

استفيدي ولا تخسري:

ونرفض ما تفعله بعض النساء حيث تشترط على الزوج تلبية بعض رغباتها التي يرفضها كزيارة أهلها أو شراء شيء ما قبل هذا اللقاء ونرى أن هذا يقلل كثيرًا من الزوجة وأن استجابة الزوج ليست مكسبًا فالمكسب الحقيقي هو الذي لا تعقبه خسائر.

ومثل هذه الزوجة تخسر الكثير من حب زوجها وينتهز الفرص ليرد لها الصاع صاعين أو أكثر فهو يرى أنها تستغل حاجته كزوج لتحصل منه رغمًا عنه على ما يرفضه والأفضل الاستفادة من هذا اللقاء بإمتاع نفسها ثم تحسين علاقتها بزوجها وعدم إفساده بأية مطالب.

مكاسب رائعة:

تتعمد بعض الزوجات رفض اللقاء الزوجي لعقاب زوجها على أي موقف وبالطبع لن يتقبل ذلك برضا بل تزداد المشاكل والأذكى التجاوب معه وإسعاد نفسها «والسماح» بتقليل التوتر في علاقتهما.

وتفوز هذه الزوجة بعدة مكاسب فعندما تتجاوب مع زوجها تنسى- مؤقتًا- غضبها منه وتستريح نفسيًا وتهدأ عاطفيًا مما يساعدها على التعامل بأفضل ما يمكنها مع ما يضايقها منه، ولن

تضاعف المشاكل إذا امتنعت، وستحمي نفسها من غضب الرحمن وستفوز برضا الخالق عز وجل وهذا وحده مكسب «يستحق» تجاوب الزوجة مع زوجها لنيله؛

فالحديث الشريف يقول: «أيما امرأة باتت وزوجها راضٍ عنها دخلت الجنة»، وأيضًا «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيئ فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح»، واللعن هو الطرد من رحمة الله وهو درجة أشد من التحريم ويكون عند تعمد المرأة الرفض، أما إذا كان رفضها لمرض فلا إثم عليها لقوله تعالى: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر»..

اطردي الأوهام:

تتوهم بعض الزوجات وجود إشباع جسدي يرضيها في كل لقاء زوجي وهذا غير واقعي فالرضا عن اللقاء يتوقف على حالة الزوجة النفسية والصحية وحصولها على قدر من الراحة قبله وعدم انشغال عقلها بما يزعجها ويقاس أداء الزوج على نفس هذه الأمور يضاف إليها تجاوب زوجته.

لذا ليس من الواقعي أن تحصل الزوجة دائمًا على قدر جيد من المتعة الجسدية وبإمكانها الفرح بأي قدر وتعويض نفسها بالمرات القادمة بدلاً من التحسر على النفس أو الحديث مع صديقاتها في هذا الأمر.

احذري:

لا تتحدثي مع صديقاتك عن هذا اللقاء فهذا انتهاك لخصوصياتك ومنحهن فرصة لجعلك حكاية للقيل والقال.

حافظي على خصوصياتك ولا ترضخي لإلحاح بعض صديقاتك للخوض في الحديث عن هذا اللقاء الحميم الذي لا يخص غيرك أنت وزوجك.

وقد حرم الإسلام ذلك وفي الحديث الشريف عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم- صلى- فلما سلم أقبل عليهم بوجهه فقال: «مجالسكم هل منكم الرجل إذا أتى أهله أغلق بابه وأرخى ستره، ثم يخرج فيتحدث ويقول: فعلت بأهلي كذا وفعلت بأهلي كذا» فسكتوا فأقبل على النساء فقال: «هل منكن من تحدث؟» فجثت فتاة على إحدى ركبتيها وتطاولت ليراها الرسول صلى الله عليه وسلم ليسمع كلامها فقالت: أي والله إنهم يتحدثون، وإنهن ليتحدثن. فقال: «هل تدرون ما مثل من فعل ذلك؟ إن مثل من فعل ذلك؟ مثل شيطان وشيطانة لقي أحدهما صاحبه بالسكة فقضى صاحبه منها والناس ينظرون إليها».

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم أيضًا: «أن من شر الناس

عند الله منـزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه ثم ينشر سرهما».

تذكري:

نود أن تتذكر الزوجة أهمية عدم ارتداء الملابس الكاشفة لمفاتنها دائمًا أمام زوجها فسيعتاد على ذلك ولن تثير إعجابه والأذكى ارتداء ملابس شبابية بموديلات جميلة ومريحة أيضًا وبألوان مبهجة أثناء النهار وليلاً ترتدي ملابس تبدي مفاتنها على أن تغير من هذه الملابس وتسعد نفسها بارتداء الجديد منها ولتكسر اعتياد زوجها لما ارتدته كثيرًا مع الاهتمام بالعطور وبالقليل من مساحيق التجميل حتى لا تؤذي بشرتها ولتحافظ على مظهر جميل يرضيها ويسعدها نفسيًا أولاً ثم لتبدو جميلة أمام زوجها.

●●●

openkan.com